بصلاح واما بغير ذلك وان كان فاسقا او متهما او نحو ذلك كره
في دينه او نحو ذلك ان يقال له سيد وقد روينا عن الامام ابي سليمان
الخطابي في معالم السنن في الجمع بين هذه الاحاديث بنحو ما ذكرته **فصل**
يكره ان يقول المملوك لمالكه ربي بل يقول سيدي وان شا قال مولاي ويكره
للمالك ان يقول عبدي وامتي ولكن يقول فتاي وفتاتي او غلامي **وروينا**
في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يقل احدكم اطعم ربك وضئ ربك اسق ربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقل
احدكم عبدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي وفي رواية لمسلم ولا يقل
احدكم ربي وليقل سيدي ومولاي وفي رواية لا يقل احدكم عبدي فكلكم عبيد الله
وكل نسائكم اما الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي قلت قال
العلماء لا يطلق الرب بالالف واللام الا على الله تعالى خاصة فاما مع الاضافة
فيقال رب المال ورب الدار وغير ذلك ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث
الصحيح في ضالة الابل دعها حتى يلقاها ربها والحديث الصحيح حتى
يهم رب المال من يقبل صدقته وقول عمر رضي الله عنه في الصحيح رب الصريمة
والغنيمة ونظائره في الحديث كثيرة مشهورة واما استعمال حملة الشرع
ذلك فامر مشهور معروف قال العلماء وانما كره للمملوك ان يقول لمالكه
ربي لان في لفظه مشاركة لله تعالى في الربوبية واما حديث حتى يلقاها
ربها ورب الصريمة وما في معناهما فانما استعمل لانها غير مكلفة فهي
كالدار والمال ولا شك انه لا كراهة في قول رب الدار ورب المال واما
قول يوسف صلى الله عليه وسلم اذكرني عند ربك ففيه جوابان احدهما انه
خاطبه بما يعرفه وجاز هذا الاستعمال للضرورة كما قال موسى صلى الله

عليه

عليه وسلم للسامري وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا اي الذي اتخذته
الها والجواب الثاني ان هذا شرع لمن قبلنا وشرع من قبلنا لا يكون
شرعا لنا اذا ورد شرعنا بخلافه وهذا لا اختلاف فيه وانما اختلف اصحاب
الاصول في شرع من قبلنا اذا لم يرد شرعنا بموافقته ولا مخالفته هل يكون
شرعا لنا ام لا **فصل** قال الامام ابو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب
اما المولى فلا نعلم اختلافا بين العلماء انه لا ينبغي لاحد ان يقول لاحد من المخلوقين
مولاي قلت وقد تقدم في السابق جواز اطلاق مولاي ولا مخالفة بينه و
بين هذا فان النحاس تكلم في المولى بالالف واللام وكذا قال النحاس يقال سيد
لغير الفاسق ولا يقال السيد بالالف واللام لغير الله تعالى والاظهر انه لا
باس بقوله المولى والسيد بالالف واللام بشرطه السابق **فصل** في النهي عن
سب الريح وقد تقدم الحديثان في النهي عن سبها وبيانهما في باب ما يقول
اذا هاجت الريح **فصل** يكره سب الحمى روينا في صحيح مسلم عن جابر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام السائب او ام المسيب فقال ما لك
يا ام السائب او يا ام المسيب تزفزفين قالت الحمى لا بارك الله فيها فقال
لا تسبي الحمى فانها تذهب خطايا بني ادم كما يذهب الكير خبث الحديد قلت
تزفزفين اي تتحركين حركة سريعة ومعناه ترتعد وهو بضم التاء وبالزاي المكررة
وروي ايضا بالراء المكررة والزاي اشهر وممن حكاها ابن الاثير وحكاها
صاحب المطالع الراء وحكى الراء مع القاف والمشهور انه بالفاء سواء كان
بالزاي او بالراء **فصل** في النهي عن سب الديك **وروينا** في سنن ابي داود
باسناد صحيح عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة **فصل** في النهي عن الدعا بدعوى